

الغارات

[301] رحم الله محمدًا، كان غلامًا حدثًا، أما والله لقد كنت أردت أن أولى المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مصر، والله لو أنه وليها لما خلى لعمر بن العاص وأعوانه 1 العرصة، ولما قتل إلا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد بن أبي بكر فلقد أجهد 2 نفسه وقضى ما عليه. قال 3: فقبل لعلى عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين... ! قال: وما يمنعني؟ انه كان لي ربيبا وكان لبنى أخا، وكنت له والدا أعده ولدا 4. _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية "

ص 208 من طبعة حيدر اباددكن): " مالك بن الجوين الحصري، ويقال: مالك بن الجون، ويقال أبو الحجاج الاسلمي وهو خال سلمة بن كهيل، روى عن علي - رضى الله عنه - روى عنه عثمان بن المغيرة الثقفي، سمعت أبي يقول ذلك ". _____ 1 -

في الطبري: " وأعوانه الفجرة ". 2 - في الاصل: " جهد " وفي الطبري: " اجتهد ". 3 - في شرح النهج والبحار: " قال المدائني ". 4 - قال السيد الرضى (ره) في نهج البلاغة في باب المختار من الخطب (ج 2 شرح النهج لابن أبي الحديد، ص 21): " ومن كلام له - عليه السلام - لما قلد محمد بن أبي بكر مصر فملكت عليه وقتل: وقد أردت تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته اياها لما خلى لهم العرصة ولا أنهزهم الفرصة بلا ذم لمحمد بن أبي بكر، فلقد كان إلى حبيبا، وكان لي ربيبا ". أقول: قد أشرنا فيما سبق في ابتداء ولاية قيس بن سعد إلى أن ابن أبي الحديد قال في شرح هذا الكلام ناقلا عن كتاب الغارات مفصل هذه الوقائع إلى آخر ما وقع من مقتل محمد بن أبي حذيفة (انظر ص 208). وليعلم أيضا أن المجلسي (ره) نقل هذا الكلام في باب الفتن الحادثة بمصر بعد سرد الوقائع بقليل (ج 8، ص 655) وأورد بيانا لما يحتاج إليه الكلام، وشرحه ابن - أبي الحديد على سبيل التفصيل في شرح النهج فراجعه ان شئت. _____